

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

موضوع يقال : أجا بني فلان جابة حسنة فإذا أرادوا المصدر قالوا : أجا ب إجابة بالألف .
قال الزبير : وأصل هذا فيما بلغني أخبرني محمد بن سلام قال : كان لسهيل ابن عمرو ابن
مضعوف قال : فقال له انسانً يوماً : أين أمك يريد أين تؤم فظنه يقول : أين أمك فقال :
ذهبت لتشتري دقيقاً فقال سهيل " أساء سمعاً فأساء جابة " فأرسلها مثلاً . فلما انصرف
إلى زوجته أخبرها بما قال ابنها فقالت : أنت تبغضه فقال : " أَشَدَّيْهَ امْرُؤٌ بِعَعْضِ
بَزْءِهِ " فأرسلها مثلاً أيضاً .

ع : قال أبو عمر المطرز : ناديت فلاناً فأجا بني : إجابة وجواباً وجابة وجيبة وجيبي
فالجابة اسم للجواب كالطاعة والطاقة فإن أردت المصادر قلت : إجابة وإطاعة وإطاقة قال
الشاعر : .

(وَمَا مَنٌ تَهْتَفِينِ بِهِ لِنَصْرِئِ ... بِأَسْرَعِ جَابَةٍ لَكَ مِنْ هَدِيلِ) .
وقال أبو العتاهية فنظم هذا المثل : .
(إِذَا مَا لَمْ يَكُنْ لَكَ حُسْنٌ فَهَمٌّ ... أَسَأْتَ إِجَابَةً وَأَسَأْتَ سَمْعاً))